خلافة الإنسان في الأرض

الأستاذ / أبو سلمان ضياء الدين*

قال تعالى: ((وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أ تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون)) البقرة ٣٠.

أخبر الله تعالى في هذه الآيات عن تكريمه لآدم عليه السلام و أنه جعله خليفة، وقد اختلف العلماء خليفة لمن؟ قال الابن الجوزي: "والخليفة: هو القائم لمقام غيره، يقال هذا خلف لفلان وخليفة، وفي معنى خلافة آدم قولان أحدهما: أنه خليفة عن الله تعالى في إقامة شرعه و دلائل توحيده، والحكم في خلقه، وهذا قول ابن مسعود ومجاهد. والثاني: أنه خلف من سلف لي الأرض قبله وهذا قول ابن عباس والحسن". [١].

وذكر ابن جرير قبله القولين ونقل الروايات وقال في الأول: "فكان تأويل الآية على أني جاعل في الأرض خليفة مني يخلفني في الحكم بالعدل بين خلقه وأن ذلك الخليفة هو آدم ومن قام مقامه في طاعة الله والحكم بالعدل بين خلقه، أما الإفساد وسفك الدماء بغير حقها فمن غير خلفائه " [٢].

ولقد شدد بعض العلماء النكير على المعنى كون الإنسان خليفة الله، لأن الله أعز و أجل من أن يخلفه أحد، فهو سبحانه لا يموت ولا يغيب أبدا ولا يحتاج إلى الاستخلاف، بل الخلق كلهم فقراء إلى الله، وهو سبحانه خليفة لمن يغيب كما في الدعاء السفر: "اللهم أنت الصاحب في السفر و الخليفة في الأهل..." [٣]. وجاء في الحديث الصحيح في فتنة الدجال قوله صلى الله عليه وسلم: "والله خليفتي على كل مسلم" [٤]. ونسب بعضهم لمن يقول بلفظ خليفة الله إلى الفجور[٥]. و بالغ شيخ الإسلام ابن تيمية في إنكاره حتى قال: "فمن جعل له خليفة فهو مشرك به"[٦]. وذكر قاعدة "وكل من وصفه الله بالخلافة في القرآن فهو خليفة عن مخلوق كان قبله" [٧].

ويبدو أن ما حمل ابن تيمية رحمه الله على هذا الموقف الشديد هو ما رأى من بعض المبتدعة من الغلو في هذا المعنى –كابن عربي المتصوف المشهور– فتدرج بهم الأمر إلى مشابهة الخليفة بالمستخلف والخلق بالخالق، سبحانه عما يقولون وعما يشركون، حتى انتهى إلى قولهم بعقيدة وحدة الوجود وهو أن الخالق عين وجود هذه المخلوقات، وادعى بعضهم الحلول ومقام الألوهية فترك هؤلاء العبودية بمقالاتهم فانسلخوا من الدين القيم كليا، ولا شك أنهم من أشد الناس شركا وكفراً بالله [٨]

---

*طالب الدكتوراة بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة

بيد أن ابن تيمية نفسه يذكر كثيراً في مؤلفاته في معرض بيان عقيدة السلف في صفات الله عز وجل بأن اشتراك الخالق والمخلوق في صفة من الصفات كالوجود والحياة والعلم والسمع و الرحمة والإرادة وغيرها من الصفات لا يلزم المماثلة أو التشبيه في مسمى ذلك الاسم عند الإضافة أو التخصيص أو التقييد[٩].

وقال بعض العلماء إنما يسمي آدم و داود وحدهما عليهما السلام خليفة الله لورود النص بذلك أي قوله عز و جل في آدم عليه السلام ((إني جاعل في الأرض خليفة)) (البقرة ٣٠)، وقوله تعالى في داود عليه السلام ((يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله)) (ص ٣٠)، منهم البغوي كما نقل عنه النووي في الأذكار.

ولا شك أن جماعة من العلماء القدماء والمعاصرين فهموا الخلافة في الآية بأنه خليفة الله سبحانه بدون المعاني الباطلة الفاسدة التي لصقتها به المبتدعة. يقول الشاطبي مثلا إن حقيقة كون الإنسان خلق لعبادة الله (أي بتكليفه أن يعمل وفق قصد الشرع بالمحافظة على ضروريات حياته وما يرجع إليها): "أن يكون خليفة الله في إقامة هذه المصالح بحسب طاقته و مقداره وسعه، وأقل ذلك خلافته علي نفسه، ثم على أهله، ثم على كل من تعلقت له به مصلحته ولذلك قال عليه الصلاة والسلام: ((كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)) و في القرآن الكريم (آمنوا بالله و رسوله و أنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) الحديد: ٧، وإليه رجع قوله تعالى: (إني جاعل في الأرض خليفة) البقرة: ٣٠وقوله: (ويستخلفكم فينظر كيف تعملون) الأعراف: ١٢٩. وقوله: (وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم) الأنعام: ١٦٥، والخلافة عامة وخاصة حينما فسرها الحديث ..." [١٠].

ولقد انتصر د. فاروق الدسوقي للقول إن الإنسان خليفة الله لان الاستخلاف مقيد ، فلا أحد يخلف الله عز وجل في الألوهية وربوبية سبحانه وتعالى عن ذلك، إنما الخلافة هنا بما يناسب المستخلف والمستخلف نحو المعنى الوراثة في قوله تعالى: (وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء) الزمر: ٧٤، فلا يلزم غياب الله –أعوذ بالله– في الاستخلاف كما لا يلزم الموت –أعوذ بالله– في الإرث المذكور[١١]. فالاستخلاف بما يناسب جلاله سبحانه و تعالى، وقد امتحن الله تعالى الإنسان حيث أعطاه حرية الاختيار بأن يكون عبدا لله أو عبدا لغيره، أما كونه عبدا وخليفة فالإنسان خلق هكذا بالجعل الإلهي فلا خيار له فيه. أي أنه مفطور على العبودية والخلافة وهذا حقيقة ابتلاءه في الأرض[١٢].

وكان من الممكن لدكتور الدسوقي أن يتوسع في هذا النوع من الاستدلال، فقد روى البخاري وغيره عن أنس رضي الله عنه قال: "مر النبي صلى الله عليه وسلم على جنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر بأخرى فاثنوا عليها شرا او قال غير ذلك فقال وجبت. فقيل يا رسول الله لم قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت. قال شهادة القوم، المومنون شهداء الله في الأرض." [١٣] و في حديث آخر قال النبي صلى الله عليه وسلم شهداء الله في الأرض --- الله على خلقه قتلوا أو ماتوا[١٤].

فالله تبارك و تعالى لا حاجة له بشهادة الإنسان في الأرض ولا شهادة ملائكة المتعاقبة كما في أحاديث أخرى[١٥]. (وأنه يعلم ما في السماوات والأرض ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات والأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين) سبأ: ٣، والله سبحانه هو كما وصف نفسه: (قل أي شهادة أكبر عند الله قل الله شهيد بيني و بينكم) الأنعام: ١٩، مع هذا فقد اقتضت حكمة الله أن يظهر شهادة الملائكة وشهادة بني آدم ليكون أبلغ في إظهار عدله وفضله وأقوى في إقامة الحجة على من استوعب عليه الجزاء.

وقد قرن الله بين شهادته و شهادة ملائكة و العلماء به في أهم الأمور و أجلها وهي توحيده فقال سبحانه: (شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) آل عمران: ١٨

وعلى هذا --- يقال فيما ورد في "سلطان الله" كقوله صلى الله عليه وسلم: (من أهان سلطان الله في الأرض أهان الله ومن احل سلطان الله في الأرض أحل الله يوم القيامة)[١٦].

وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (السلطان ظل الله في الأرض فمن أكرمه أكرمه الله ومن أهانه أهانه الله) [١٧].

وورد في كلام دار بن عياض بن غنم رضي الله عنه حيث أنكر هشام على عياض بعض الشدة في اقامة الحدود، فرد عليه عياض وروى له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أراد ان ينصح السلطان بأمر فلا يبد له علانية و لكن ليأخذ بيده فيخلوا فان قبله منك فذاك وإلا قد أدى الذي عليه له [١٨]. ثم قال عياض: وإنك يا هشام لانت المجرئ اذ تجترئ على سلطان الله فهلا خشيت أن يقتلك السلطان فتكون قتيل سلطان الله تبارك و تعالى [١٩].

والله تعالى هو الملك المتصرف في خلقه كيف يشاء وهو رب العالمين له الحمد و له الملك، كيف يشاء وله الخلق وله الأمر إذا أراد شيئا قال له كن فيكون، ولا يقال انه يحتاج إلى أحد من مخلوقاته او يشاركه في شيء من ملكه -أعوذ بالله-، فالمراد بسلطان الله الإضافة التشريفية للسلطان الحاكم المسلم الذي يقيم أحكام الله على الأرض بالعدل وينفذها بقوة سلطانه و يوافق مراد الله بإقامة معالم

العبودية لله عز وجل. ولا يقال كما قال بعض المبتدعة إن الله له جسم نوراني ثم لجسمه ظل وظله هو الحاكم السلطان ثم يذهب مذهب المبتدعة الصوفية القائلين بوحدة الوجود أو الحلول، فهذا هو المحظور الخطير نفسه الذي كان يخافه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في إطلاق لفظ خليفة الله. وقد أخذ الباطنيون الاسماعيليون -الزارية الاغاخانية- بذلك فعلا كما قال به المتصوفة [٢٠].

وقال ابن قيم الجوزية بعد أن نفى صحة القول "وكيل الله" على انه لا يمتنع بانه يطلق ذلك باعتبار انه مأمور بحفظ ما وكله فيه رعايته و قيام به [٢١]. فانك ترى انه يصحح هذا الإطلاق إذا تجرد عن المعاني الفاسدة التي قد يقصده الجاهل أو المبتدعة ويراعي المعنى الصحيح المقيد، وهكذا نقول في إطلاق خليفة الله باعتبار ما سبق عن مثل الإمام الطبري والإمام الشاطبي رحمهما الله انه الخليفة الذي يقيم على نفسه وعلى غيره أحكام الله العادلة الحكيمة وينفذ ما استخلفها الله فيه على الأرض، ذلك دين الله وعبادة الله و توحيده الخالص.

ثم لقد وجدنا في السنة النبوية ما يؤكد لنا تصحيح إطلاق خليفة الله على من يقوم بحقه، و ذلك ما رواه إمام احمد و ابن ماجة والحاكم وغيرهم [٢٢] بسندهم عن ابي قلابة عى أسماء الرحبي عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله: "يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتل قوم —ثم ذكر شيئا لا احفظه— فقال فإذا رأيتموه فبايعوا ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدى".

ولقد اختلف العلماء في صحة هذا الحديث: وعلله فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الاباني من المعاصرين بعلتين: الأولى بعنعنة أبي قلابة و تدليسه، والثانية بنكاره لفظ خليفة الله، وذكر قول شيخ الإسلام ابن تيمية في عدم جوازه في الشرع [٢٣]. والجواب عن العلة الأولى إن أبي قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي البصري أحد الاعلام التابعي، ثقة مشهور، وتدليسه في المرتبة الأولى عند ابن حجر لم يوصف بذلك إلا نادرا.[٢٤] وقد روى هذا الحديث بعينه عن أسماء الرحبي وهو من شيوخه [٢٥]، فثبت سماعه انتفت الشبهة حول عنعنته وتدليسه. ولقد صحح هذا الحديث و اسنده غير واحد من العلماء ففي الزوائد قال البوصيري هذا اسناد صحيح. [٢٦] وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين و وافقه الذهبي [٢٧]. وقال ابن كثير هذا اسناد قوي صحيح[٢٨]. ومن المعاصرين ممن صححه الشيخ عبد العظيم بن عبد العظيم[٢٩]. فالحديث صحيح من حيث سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء الله والله أعلم. واما تعليل الحديث بنكارة لفظ خليفة الله، واحتجاج لذلك بما رواه إمام أحمد عن أبي بكر رضي الله عنه قيل له يل خليفة الله فقال أنا خليفة رسول لله صلى الله عليه وسلم و أنا راض به وأنا راض به،[٣٠] فالجواب عنه اولا لا يقال لما خالف الثقة به ثقة آخر فيه نكارة لان ذلك يشعر بعدم ثقته بل يقال فيه شذوذ كما تقرر في المصطلح الحديث انه الحديث الذي فيه مخالفة الثقة

ثقته بل يقال فيه شذوذ كما تقرر في المصطلح الحديث انه الحديث الذي فيه مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه وهو الحديث الشاذ وهو من أنواع الضعيف، الحديث المنكر هو ما فيه مخالفة الضعيف لمن هو أوثق منه فهو اشد ضعفا. وهذا الحديث كلهم ثقات فهو من قبيل زيادة الثقة وهو مقبول كما قرره علماء الحديث، فلا شذوذ أو نكارة في الحديث ولله الحمد. وثانيا إن أبا بكر رضي الله عنه لم يستنكر لفظ خليفة الله بعينه بل غاية ما يؤخذ منه انه أنكر إطلاق اللفظ على نفسه تواضعا لمقام الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد يقال أن مفهومه إن النبي صلى الله عليه وسلم هو خليفة الله و إنما أنا خليفته راض به ان انزل منزلة دونه وخلفه، ومن المعروف تواضع أبي بكر رضي الله عنه وأنه تأخر عن مقام النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده و مصلاه، ونزل منزلة عن مقامه عن المنبر، و تأخر عن إمامة الناس في حياته مع وجود النبي صلى الله عليه وسلم خلفه رغم إشارة صلى الله عليه وسلم ان يثبت مكانه و يكمل الصلاة اماماً، فرضي الله عنه و أرضاه.

وثالثا ان القول الآخر في آية سورة البقرة انه خليفة لمن سبقه وهذا مستنبط من الروايات ان الجن سكن الأرض قبل الإنسان فعتوا فيها، ولذلك قال الملائكة (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) البقرة: ٢٠، ولكن لا منافاة بين هذا القول والقول انه خليفة الله فان بينهما ترابط و تلازم كما هو واضح.

فإذا تقرر ما سبق فما هي أركان الخلافة و معناها الصحيح.

ان الخلافة تستلزم علاقتين: أحدهما العلاقة بين المستخلف (الله تعالى) والمستخلف (الإنسان) وهذه علاقة العبودية لله و الطاعة لشرعه. والثانية: بين المستخلف (الإنسان) وما استخلف عليه (في الأرض)، فهذه علاقة السيادة على الخلائق "والخليفة عبد و سيد في آن واحد عبد لمن استخلفه، وسيد على من هو مستخلف عليه، ذلك هو الإنسان. ومن ثم يجب ان ننبه إلى عبودية و السيادة وجهان لحقيقة واحدة هي الخلافة وهما قائمان كشيء واحد في الذات الإنسانية..."[٣١] وإنما تتحقق هذه العبودية والسيادة اللتان هما جوهر التوحيد الإسلامي والأساس لقيام الحضارة الإسلامية بشيئين، الدين الشرعي في جانب العبودية، والعلم التجريبي و تطبيقه عمليا (التقنية) في جانب السيادة فالدين يوجه إرادة الإنسان إلى الخير، والعلم التجريبي وتطبيقه يوجه و يوسع الاستطاعة وهما تتحقق الخلافة المطلوبة تحقيق العبودية والسيادة على نحو ما ذكر متلازمان قال د. الدسوقي: "فخضوع الإنسان الحقيقي لله عز وجل وحد استعلاء وسيادة للإنسان على كل شيء في الأرض. وتحقيق الإنسان لسيادته على كل شيء في الأرض معناه التحرر من كل شيء في الأرض. وهذا يستلزم ويؤدي في نفس الوقت إلى عبودية الإنسان لله وحده، وهذا يعني ان كلا من العبودية

عندما قلنا إنهما وجهان لحقيقة واحدة". [٣٢] أي فالتوحيد الإسلامي يتضمن الجانبين معـــا و يحـــدد وينظم علاقة الإنسان مع الله سبحان علاقته مع نفسه و إخوانه من بني البشر و غيره من مخلوقات.

ويجب الانتباه الى ان جانب العبودية ليس متساو بجانب السيادة علة ومعلولا بعضها ببعض كما ذكر الدكتور فالعبودية هي الغاية التي لأجلها خلق الله الخلق ووهبه لآدم عليه السلام من السادة والكرامة و علمه ما علمه من أسماء كل شيء قال تعالى: "وما خلقت الجن و الانس إلا ليعبدون" (الذاريـــات ٥٦). فالسيادة بالعلم والعمل (أي التفنية) علتها العلة الفاعلية، والعبودية علتها العلة الغائية، والعلـــة الغائية أهم وأشرف من الفاعلية حيث أنها تتضمنها و تشملها، لأنها علة فاعلية للعلة الفاعلية، كمـــا أن الغائية تشمل الوسيلة إلى تحقيقها. فلا يلتفت الإنسان إلى جانب السيادة إلا تحقيقـــا لإخـــلاص العبادة لله تعالى أي إنا كمطية يركبه العبر ليتتبع مرضاة الله تعالى.

وعلى هذا يشرع للمؤمن بل يجب عليه أن يعمل في الأمور الدنيوية ليكتسب أسباب الغنى والقـوة لا لمجرد التمتع كما هو الغاية في كثير من المجتمعات، ولا لكي ينغمس في حالة الرفاهية والتنعيم ويلـــهي نفسه في الملذات و يقهر الآخرين فيكون له عندهم جاه ومنزلة وله عليهم سيطرة وسلطان، ولكـــن بمعنى أن الغنى والقوة وسيلة ضرورية لكمال العبادة وانتشار رسالة الإسلام بما فيه من الخير والبركـــة والرحمة للناس أجمعين. ذلك لأن بالغنى يعف المرء نفسه و يعول، ويقوم بالعبادات المالية من الصدقـــة والاتفاق في وجوه الخير، وبالقوة يستقيم أمره و يقوم بالعبادات البدنية كالصلاة والصـــوم والأمـــر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويقوم بالعبادات المشتركة بين المالية والبدنية كالحج و الجهاد في ســـبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا. الشهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله.

فالخلاصة أن تفسير الآية بخليفة الله تفسير صحيح مويد بالحديث النبوي الصحيـــح و عليـــه آثـــار السلف وأقوال العلماء، فلا نكارة فيه، بل هو مصطلح شرعي مهم لفهم عبودية الإنسان لله تعـــالى ومسوليته في سيادة المخلوقات بالعدل والحكمة والبركة . والبحث بقية في السياسة الشرعية يســـره الله نشره.

المراجع و المصادر

[١] زاد المسير في علم التفسير ٦٠/١

[٢] انظر ابن جرير / جامع البيان ١/ ٢٠٠، وابن كثير / التفسير ٧٠/١

[٣] رواه مسلم رقم: ١٣٤٢، وأبو داود رقم ٢٥٩٨، والترمذي ٣٤٣٨، ٣٤٣٩ وغيرهم

[٤] رواه مسلم رقم: ٢٩٣٧، وأبو داود رقم ١٦٦/٤، والترمذي ٣٤٦/٣، وابن ماجة رقم: ٤٠٧٧

[٥] انظر لماوردي/الأحكام السلطانية ١٧، النووي/ لأذكار ٣٢٠-٣٢١، ابن تيمية/مجموع الفتاوى ٤٣/٣٥-٤٦، الالباني/ سلسلة الاحاديث الضعيفة ١٢٠/١

[٦] مجموعة الفتاوى ٤٥/٢٥

[٧] منهاج السنة ٢٠٢/٧

[٨] انظر ابن تيمية مجموع الفتاوى ٤٤/٢٥

[٩] انظر ابن تيمية مجموع الفتاوى ١٠/٢

[١٠] الموافقات ٢٢١/٧-٢٢٧ والحديث "كلكم راع ..." رواه البخاري رقم: ٨٩٣ ، ومسلم رقم ١٨٢٩، وأبو داود رقم ٢٩٢٨، والترمذي رقم: ٢٢٩٣، والنسائي ٢٢٧/٨، واحمد ٢٨/٥، ٤٢، ٤٧، ٥١ وتمامه "كلكم راع و كلكم مسئول عن رعيته والامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله و مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها و هي مسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده وهو مسئول عن رعيته".

[١١] فاروق الدسوقي / استخلاف الإنسان في الأرض ٧٨

[١٢] المصدر نفسه ، ص ٩

[١٣] رواه البخاري ٢٧٤٢

[١٤] رواه احمد وصححه الالباني ، وصحيح الجامع الصغير ٢٨١٦

[١٥] رواه البخاري ... و مسلم ٧٢٧ وغيرهما

[١٦] رواه احمد و الترمذي و حسنه الالباني في صحيح الترمذي ١٨١٧

[١٧] رواه احمد ٤٤/٥ ن والترمذي ٢٢٢٥ ، والطياليس ١٤٧ والبهيقي في السنة ١٦٢/٨ والبخاري في التاريخ ٢٦٦/٢ ، وابن ابي عاصم في السنة ١٠٥١، وحسنه الالباني في الصحيح ٢٧٦/٥

[١٨] رواه أحمد ٤٠٣/٣، والحاكم ٢٩٠/٣، والطبراني في الكبير ٣٦٧/١٧ ، وابن أبي عاصم ٥٠٧/٢ وهو صحيح المجموع طرقة كما قال الشيخ الالباني في تحقيقه لابن ابي العاصم

[١٩] هذه رواية احمد ٤٠٣/٣

[٢٠] انظر ابن تيمية، مجموع الفتاوى ٤٥/٣٠ : محمد أحمد الخطيب ، الحركات الباطنية، ص ١٠٧

[٢١] مدراج السالكين ١٣٧/٢

[٢٢] رواه أحمد ٢٧٧/٥ ، وابن ماجه ٤٠٨٤، والحاكم ٤٦٣/٤ ، ذكره يوسف المقدمي السلمي المشهور بابنه الذكي الشافعي في كتابه "عقد الدرر في اخبار المنتظر المهدي" رقم ١٠٥، ١٠٧، ١٩٥ وذكر ان من رواه أيضا ابو نعيم في صفة المهدي حكاه عنه كذلك السيوطي في الحاوي ٦٠/٧ و أبو عمر في السنن الواردة في الفتنة ٩٣/٥ ب. وأورده عبد العظيم بن عبد العظيم في رسالته المقدمة إلى جامعة ملك عبد العزيز مكة ١٣٩٨ ه —١٩٧٨م بعنوان "الأحاديث الواردة في المهدي في ميزان الجرح والتعديل في تقسيم الصحيح الصريح" و زاد في تخريجه عن سبعة البيهقي والديلمي، والله أعلم .

[٢٣] انظر السلسلة الضعيفة، رقم ٧٥ –١١٩/١

[٢٤] طبقات المدلسين ١٢، ٧١

[٢٥] ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٢٥/٥

[٢٦] انظر هامش مسند ابن ماجة، رقم ٤٠٨٤

[٢٧] الحاكم ٥٠٢/٤ ، والهداية ابن يقال ابن الذهبي: تناقض أقواله فيه لأنه في الميزان الاعتدال علة بنكارة وكأنه أشار إلى لفظ خليفة الله والله أعلم .

[٢٨] الراية و الفتنة والملاحم ٢٩/١

[٢٩] في رسالته المذكورة آنفا

[٣٠] المسند ١/١-١١ ، والخلال في السنة ٢٧٤/١ رقم ٣٣٤، وذكره ابن تيمية محمو الفتاوى كما نقله الالباني في الضعيفة بلفظ "لست بخليفة الله ولكن خليفى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي ذلك". ورواية امام احمد مرسل لان الراوي ابن ابي مليكة وهو عبد الله بن عبيد الله التابعي الثقة المشهور لم يدرك أبي بكر و لا عمر رضي الله عنهما. انظر ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣٠٧/٥

[٣١] فاروق الدوسي، استخلاف الإنسان في الأرض ١٩، وانظر له ايضا: الإسلام والعلم التجريبي ١٤١، ومقومات المجتمع المسلم ١٦٢ - ١٦٣

[٣٢] فاروق الدوسي، استخلاف الإنسان في الأرض ٣٣